علته وتقلّه استعماله الان المعرف هنا امارة ويجوز اجتماع امارات كثيرة
على شيء واحد وخامسها ان يعرف القلب بان عدم القلب يودي الى الجمع
بين همزتين عند الخليل واتباعه وهو غير جائز نحو جاءٍ فانه اسم فاعل واصله
جايئ بلا خلاف لانه من المجي فلو بقيت اليا التي بعد الالف غير مقلوبة اي غير
منقولة اللام الى العين بالعكس لوجب ان يقلب الياء التي بعد الالف همزة
مثلها في سائر وسائل من سار وسال كالقاعدة كلامهم فيصير جاءِئ
همزتين مجتمعتين فلذلك الخليل قال لا يقلب الياء همزة لكن يرد الهمزة
التي هي لام الى موضع العين فصار جائي على وزن فالع ثم اعل اعلال
قاض وانما قلنا عند الخليل لان سيبويه واتباعه لا يقولون بالقلب بل
يقولون اذا اجتمعت همزتان نحو قلبت الثانية الياء ثم اعلت اعلال
قاض فلا يهربون عن توالي اعلالين هما قلب العين همزة وقلبت اللام ياء
وقد اورد عليهم سوال تقريره انه لو كانت الياء في جاءٍ مقلوبة عن
الهمزة الثانية لثبتت ولم تعل اعلال قاض ووقف عليها على الافصح
كما ان الياء في ذارٍ ومستهزئين لما كانت مقلوبة عن الهمزة ثبتت
ولم تعل اعلال ياء قاض ووقف عليها على الافصح وكما ان اليا المبدلة
عن الهمزة في ريا للتخفيف في قوله تعالى احسن اثاثا وريا لما كانت مبدلة
عن الهمزة ثبتت لم يدغم في الياء على الاصح ولما لم تثبت الياء
في جاءٍ ولم يوقف عليها علم انها ليست مبدلة عن الهمزة اجيب عنه
بمنع الملازمة بالفرق بين جاءٍ وبين دارٍ ومستهزئين وريا
وهو ان ابدال الياء عن الهمزة في جاءٍ واجب فيكون حكمها حكم الياء
الاصلية وابدال الياء عن الهمزة في دارٍ ومستهزئين وريا جائز

غير

غير واجب فيكون كالعارض فلا اعتداد بها واورد على هذا الجواب
بانه قد تبدل الياء عن الهمزة وجوبا مع انه لا يكون حكمها كحكم الياء
الاصلية وقد تبدل عنها جوازا مع انه يجعل حكمها حكم الياء الاصلية
ويعتد بها اما الاول فلان الياء في ايمة مبدلة عن الهمزة وجوبا
كما في جاءٍ مع انه ليس حكمها حكم الياء الاصلية والا لوجب ان يقلب الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال آمة واما الثاني فلان ابدال الياء
او الواو عن الهمزة في خطية ومقروة ليس بواجب كما في ريا مع انه يعتد
بها ولهذا يجب الادغام عند المبدلين واجيب عن الاول بانا لا نسلم انه
لو كان حكم الياء المبدلة عن الهمزة وجوبا حكم الاصلي لوجب ان يقلب الياء
الفا في ايمة وانما وجب ان لو لم يكن حركة الياء عارضة لكن حركتها عارضة
لان اصل ايمة اأممة على وزن افعلة فنقل حركة الميم الاولى الى ما قبلها
للادغام ثم ادغمت الميم في الميم فصار اأمة ثم ابدلت الياء عن همزة
فصار ايمة فالحركة على الياء عارضة لكونها عارضة على الهمزة واذا كانت
عارضة لا يعتد بحركتها كما لا يعتد بحركة الياء في اخشي القوم واجيب عن
الثاني بانه لا يعتد بالياء او الواو المبدلة عن الهمزة ابدالا غير واجب اذا
كان ابدالها عن الهمزة لغير الادغام كجاءٍ اما اذا كان ابدالها عنها
للادغام فانه يعتد بها كما في خطية ومقروة ولهذا لا يجوز ابدالها
عنها في مثل خطية ومقروة من غير ادغام وسادسها انه يعرف القلب
بان عدم القلب يودي على الاصح الى منع صرف الاسم بغير علة كاشياء
فانه غير منصرف بالاتفاق فقال الخليل وسيبويه واتباعهما وزنه لفعاء
واصله شيئاء على وزن فعلاء فمنع صرفها لالف التانيث ثم نقلت اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)